Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١. اقناع الملأ من قومه للايمان بالله الواحد الاحد...
٢. تجنب الصدام مع السلطة الحاكمة وخاصة الملك نمرود....

وفيما يتعلق بالجانب الاول، كان نجاح ابراهيم محدوداً ومقتصراً على اهل بيته وخاصة زوجته سارة العراقية الاصل، وابن اخيه لوط وبعض عبيده وامائه.. الذين كانوا في خدمته وادارة امواله، باعتباره سيداً له مقام اجتماعي مرموق ومعروف في منطقته تلك... اما الجانب الثاني.. فلم يتمكن ابراهيم من تجنب الصدام مع سلطة الملك وذلك لسببين:

أ. ان الملك في تلك الفترة من تاريخ العراق كان يعد الآله والحاكم، وهو الجامع للسلطتين الدينية والدنيوية...

ب. ان الملك نمرود، ادرك ان دعوة التوحيد هذه، هي سلب لسلطاته التشريعية المرتبطة بالحاكمية على الناس، لان الايمان بالله يقتضي التسليم له بالطاعة، والامتثال لما امر به الله ونهى عنه بمقتضى الالوهية والربوبية المعبر عنها بالحاكمية.. وهكذا فيما كان ابراهيم يدك رموز القوم الوثنية ويحاججهم في موروثهم الفكري كما وصفه القرآن الكريم «وحاجّة قومه، قال: اتحاجوني في الله وقد هداني، ولا اخاف ماتشركون به الا ان يشاء ربي شيئا، وسع ربي كل شيء علما افلا تتذكرون، وكيف اخاف ما اشركم ولا تخافون انكم اشركتم بالله مالم ينزل به عليكم سلطانا، فاي الفريقين احق بالأمن ان كنتم تعلمون؟ الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن، وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه، نرفع درجات مَنْ نشاء، ان ربك حكيم عليم»[١٤].

وكذلك قوله تعالى في هذا الموقف:

«وابراهيم اذْ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه، ذلكم خير لكم ان كنتُم تعلمون، انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا، ان الذين تعبدون من دون الله لايملكون لكم رزقا فاتبعوا عند الله الرزق، واعبدوه واشكروا له، اليه ترجعون، وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم، وما على الرسول الا البلاغ المبين»[١٥].

حينئذ استدعاه الملك نمرود، ليدور بينهما الحوار التالي: «ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه، ان اتاه الله الملك، اذ قال ابراهيم: ربي الذي يحيي ويميت، قال انا احيي واميت، قال ابراهيم: فأن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب، فبهت الذي كفرَّ والله لايهدي القوم الظالمين»[١٦].

ثم جاء ردّ السلطة واتباعها، عندما جاءها التحدي:

---

(١٤) الآيات ٨٠ و ٨٣ من سورة الانعام.
(١٥) الآيتان ١٦ و ١٨ من سورة العنكبوت.
(١٦) الآية ٢٥٨ من سورة البقرة.